

Distr.: General
27 January 2023
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة السكان والتنمية

الدورة السادسة والخمسون

14-10 نيسان/أبريل 2023

البند 3 (ب) من جدول الأعمال المؤقت *

مناقشة عامة: السكان والتعليم والتنمية المستدامة

استعراض البرامج والتدخلات المتعلقة بتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في سياق السكان والتعليم والتنمية المستدامة

تقرير الأمين العام

موجز

التعليم عامل رئيسي من العوامل المحددة للتنمية، وعامل مهم لجميع الفئات العمرية طوال دورة الحياة. وهو من بين أقوى العوامل المتنبئة بصحة السكان ورفاههم والنمو الاقتصادي الوطني. ويسهم تعليم النساء والفتيات، على وجه الخصوص، إسهاما كبيرا في صحة الأطفال وبقائهم على قيد الحياة والقضاء على زواج الأطفال والحمل المبكر والحمل غير المخطط له. وهو يوفر مسارا حيويا لتمكين المرأة اقتصاديا واجتماعيا. وسلطت قمة تحويل التعليم (2022) الضوء على التحديات الرئيسية التي تواجه عملية إتاحة التعليم الثانوي للجميع، والوصول إلى أكثر المتخلفين عن الركب، وتحسين جودة التعليم وتوسيع نطاق التعلم مدى الحياة. ويستعرض الأمين العام في هذا التقرير البرامج التي تتصدى للعديد من هذه التحديات، بما في ذلك الجهود الرامية إلى تحسين الهياكل الأساسية وزيادة عدد المدرسين المؤهلين، وتحقيق المساواة بين الجنسين في جميع مراحل التعليم، ودعم اعتماد التعليم الصحي والجنسي، وتضييق الفجوة الرقمية، وزيادة التعلم مدى الحياة بين كبار السن.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* E/CN.9/2023/1

220223 060223 23-01448 (A)



أولا - مقدمة

- 1 - في عام 1994، شدد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، في برنامج عمله، على الأهمية المحورية لحصول الجميع على التعليم الجيد بالنسبة للتنمية المستدامة، سواء كعنصر من عناصر الرفاه أو كمصدر للكرامة الشخصية والتمكين، مما يمكن الناس من المطالبة بحقوقهم واختيار ما يناسبهم لحياتهم. أعادت اتفاقيات عديدة⁽¹⁾، وقمة تحويل التعليم لعام 2022، تأكيد هذه القيم.
- 2 - وفي برنامج العمل، يدعو المؤتمر الدولي للسكان والتنمية إلى القضاء على أوجه عدم المساواة بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي وتوفير التعليم الرسمي وغير الرسمي بشأن قضايا السكان والصحة، بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية. ويسلم بضرورة التصدي للحواجز التي تعترض التعليم، لا سيما في أقل البلدان نمواً، بمساعدة من المجتمع الدولي.
- 3 - وفي إطار الأهداف الإنمائية للألفية، حققت البلدان في جميع أنحاء العالم مكاسب كبيرة في مسألة الالتحاق بالمدارس الابتدائية، بما في ذلك بالنسبة للفتيات، وباتت نسبة التحاق البنين والبنات بالمدارس الابتدائية الآن قريبة من المساواة. ويستند الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة إلى التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ويركز اهتماماً أكبر على تأمين التعليم الثانوي للجميع، وتحسين أساليب التدريس ونوعية التعليم، والنهوض بالتعلم مدى الحياة.
- 4 - ويعتبر التعليم عاملاً أساسياً من عوامل تحقيق معظم أهداف التنمية المستدامة⁽²⁾. وإذا أكمل جميع البالغين تعليمهم الثانوي، يمكن انتشال ما يقدر بنحو 420 مليون شخص من براثن الفقر (الهدف 1)⁽³⁾. ويعد تعليم الفتيات من بين أكثر الاستثمارات فعالية لتشجيع تمكين المرأة، وتحسين صحة السكان، وإعمال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية (الهدفان 3 و 5). والتعليم وسيلة من وسائل تحسين القابلية للتوظيف (الهدف 8)، وتحقيق تغيير السلوك من أجل الاستهلاك المستدام (الهدف 12)، وزيادة الوعي البيئي (الهدفان 13 و 14). واعترفت عدة بلدان أيضاً بقيمة التعليم في مجال المعرفة بالمياه (الهدف 6) وكفاءة استخدام الطاقة (الهدف 7) والصلة بين التعليم والحوكمة والسلام (الهدف 16)⁽⁴⁾.

أوجه القصور في مسيرة التقدم - الخطة غير المكتملة

- 5 - إن تحقيق هدف التنمية المستدامة 4، أي التعليم الجيد المنصف والشامل للكل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع سيكون مهمة شاقة. وعلى الرغم مما تحقق من تقدم مثير للإعجاب، في العام الدراسي الأخير قبل تفشي جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، لم يلتحق ما يقرب من نصف مجموع الأطفال على مستوى العالم بالتعليم قبل الابتدائي، ولا يزال خارج المدارس 59 مليون طفل في سن المدرسة الابتدائية، و 62 مليون مراهق في سن المرحلة الدنيا من التعليم الثانوي، و 138 مليون شاب في سن

(1) انظر، في جملة أمور، إعلان أديس أبابا بشأن السكان والتنمية في أفريقيا إلى ما بعد عام 2014، وتوافق آراء مونتيڤيديو بشأن السكان والتنمية، وإعلان إنشيوين بشأن التعليم لعام 2030.

(2) <https://sdgs.un.org/goals>؛ و A/70/1.

(3) معهد الإحصاء التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، "يمكن تخفيض معدل الفقر في العالم إلى النصف إذا أكمل جميع البالغين التعليم الثانوي"، 19 حزيران/يونيه 2017.

(4) UNESCO, *Beyond Commitments: How Countries Implement SDG 4* (Paris, 2019).

المرحلة العليا من التعليم الثانوي⁽⁵⁾. وبعد التقدم الذي أحرز في مطلع عام 2000، تحسنت هذه الأرقام قليلا خلال العقد الماضي⁽⁶⁾.

6 - وتتزامن مظاهر انعدام المساواة العميقة في التعليم مع أشكال أخرى من الحرمان، مما يديم سلسلة من مظاهر انعدام المساواة للمراهقات، والأشخاص ذوي الإعاقة، وأولئك الذين يعيشون في المناطق النائية، والأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي، والسكان الأصليين، والمسجونين، والمتضررين من الأزمات الإنسانية.

7 - وأوجه القصور بالنسبة للنساء والفتيات ملحوظة بشكل خاص. وتشكل الفتيات ثلاثة أرباع الأطفال في سن المدرسة الابتدائية الذين لا يذهبون إلى المدرسة إطلاقا، ولا تزال الفتيات يواجهن حواجز أكثر من الفتيان في المرحلة الابتدائية. وعلى الصعيد العالمي، كان ما يقرب من 5,5 ملايين فتاة في سن التعليم الابتدائي أكثر من الفتيان خارج المدرسة في عام 2018. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، كانت 128 فتاة في سن الدراسة الابتدائية خارج المدرسة مقابل كل 100 فتاة⁽⁷⁾. ورغم أن المساواة بين الجنسين في المدارس الثانوية وما بعد الثانوية تختلف اختلافا كبيرا بين البلدان، فإنها لا تزال ساحة حرب على الحقوق المدنية والسياسية للمرأة، كما هو الحال حاليا في أفغانستان على سبيل المثال. ومن المؤكد أن النقص في التعليم بين البالغين هو من الإناث، إذ إن ثلثي 770 مليون بالغ أمي في جميع أنحاء العالم هما من النساء⁽⁸⁾.

8 - ويتفاقم النقص في الالتحاق بالمدارس بسبب حالات النقص العميقة في البنية التحتية والوصول الرقمي وطرق التدريس الحديثة والمعلمين المؤهلين. وهناك حاجة إلى ما يقدر بنحو 69 مليون مدرس إضافي للوصول إلى معدلات التحاق شامل للجميع بحلول عام 2030. وتتضح حالات فشل النظام المتعددة في نتائج التعلم الأخيرة، حيث لا يستطيع ما يصل إلى 70 في المائة من الأطفال في البلدان الفقيرة قراءة نص أساسي في سن 10 سنوات⁽⁹⁾. فالعديد من المدارس ببساطة لا تُسلح الشباب بالقدرة على حل المشاكل أو بالمعرفة والمهارات التقنية أو عادات التعلم اللازمة لكي ينمو في عالم سريع التغير؛ ويفتقر العديد منهم أيضا إلى إمكانية الحصول على التربية الصحية، بما في ذلك المهارات الحياتية التمكينية في مجال الصحة الإنجابية، وبناء العلاقات، والمعايير الجنسانية المنصفة.

9 - وأدت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى تقاوم الأزمة الإنسانية. وأثر إغلاق المدارس لفترات طويلة بسبب مرض فيروس كورونا-19 على غالبية طلاب العالم، وزاد من تباطؤ الجهود الرامية إلى تحقيق التعليم الشامل للجميع⁽¹⁰⁾. وعلى الرغم من أن الآثار الطويلة الأجل غير واضحة، بيد أن الأدلة

(5) انظر <https://uis.unesco.org/en/topic/out-school-children-and-youth>

(6) اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم لعام 2022/2021: الجهات الفاعلة غير الحكومية في التعليم: من الراجح؟ ومن الخاسر؟ (باريس، 2021).

(7) انظر <https://unstats.un.org/sdgs/report/2020/Goal-04>

(8) انظر www.un.org/sustainabledevelopment/education

(9) معهد اليونسكو للإحصاء، "أكثر من نصف الأطفال والمراهقين لا يتعلمون في جميع أنحاء العالم"، صحيفة وقائع رقم 46، أيلول/سبتمبر 2017.

(10) اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع 2022/2021 (انظر الحاشية 6).

الأولية تشير إلى أن تعطل الحياة أثر سلبا على نتائج التعلم، خاصة في المجتمعات الضعيفة والمحرومة. كما ساهمت الجائحة في تخفيضات واسعة النطاق في ميزانيات التعليم، مما سدد ضربة قاسية لمسيرة تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030⁽¹¹⁾.

ثانيا - لماذا التعليم مهم

10 - لا يمكن المبالغة في التأكيد على ما للتعليم من فوائد للتنمية الاقتصادية، لا سيما التعليم الثانوي. وفي دراسة أجريت على 146 دولة، تم توثيق زيادة تتراوح نسبتها بين 5 في المائة و 12 في المائة في النمو الاقتصادي لكل سنة إضافية من الدراسة بين السكان من عام 1950 إلى عام 2010⁽¹²⁾. وفي حالة أخرى، تبين أن الزيادة في التحصيل العلمي تمثل حوالي 50 في المائة من النمو الاقتصادي - 2,1 في المائة سنويا في المتوسط في 30 بلدا من عام 1960 إلى عام 2008، ويعزى أكثر من نصف النمو إلى زيادة التحصيل العلمي للإناث⁽¹³⁾. وفي دراسات أحدث زمنًا، كان ثمة تأكيد على أن نتائج التعلم ترتبط ارتباطا أقوى بالنمو الاقتصادي من التحصيل العلمي.

11 - وبالنسبة للسكان ذوي هيكل عمري شاب، يصبح العائد الديمغرافي ممكنا بسبب انخفاض الخصوبة، ولكن فقط إذا تزامن التحول الديمغرافي مع استثمارات كبيرة في رأس المال البشري، بما في ذلك التعليم⁽¹⁴⁾. وبالنسبة للسكان المتقدمين في السن، لا يمكن تحقيق عائد ديمغرافي ثانٍ إلا عندما تسمح الصحة والتعلم مدى الحياة للناس بجمع ثروة، وبات يمكنهم الاستثمار في المجتمع كرواد أعمال وموجهين وقادة. فالعائدان الديموغرافي الأول والثاني لا ينفصلان - وكلاهما يتطلب حصول كل شخص على التعليم.

12 - فالتعليم يعزز قدرة المرأة على التكيف، ويمكنها من اكتساب قدر أكبر من الاستقلالية في صنع القرار وبمنحها مزيدا من القوة للتصرف، حتى عندما تكون المعايير الجنسانية مقيدة⁽¹⁵⁾. والتعليم هو أحد أقوى الأدوات للحد من احتمال تعرض الفتيات والنساء لممارسات ضارة أو عنف قائم على نوع الجنس. والفتيات الحاصلات على تعليم ضئيل أو معدوم أكثر عرضة للزواج في سن 18 عاما بثلاثة أضعاف من الحاصلات على تعليم ثانوي أو عال⁽¹⁶⁾، والنساء الحاصلات على تعليم ثانوي على الأقل هن أقل عرضة للعنف من أقرانهن الأقل تعليما. ويعكس هذا جزئيا آثارا موازية للتعليم على الرجال، حيث أن الرجال الحاصلين على تعليم ثانوي على الأقل أقل عرضة لارتكاب أعمال عنف من أقرانهم الأقل تعليما⁽¹⁷⁾.

(11) Jasmine De Leon, “7 things we learned about COVID’s impact on education from survey of 800 schools”, The 74, 19 July 2022.

(12) Gene B. Sperling and others, *What Works in Girls’ Education: Evidence for the World’s Best Investment* (Washington, D.C., Brookings Institution Press, 2016).

(13) المرجع نفسه.

(14) *النمو السكاني العالمي والتنمية المستدامة* (منشورات الأمم المتحدة، 2021).

(15) المرجع نفسه.

(16) انظر www.unfpa.org/icpd/education-health.

(17) Zonta International, “Addressing gender-based violence through education”, 24 November 2020.

13 - يساهم التعليم في جعل الأسر تنعم بصحة أفضل من خلال مسارات متعددة. ومن الأرجح أن تحصل النساء المتعلّقات على وسائل منع الحمل الحديثة وأن تستخدمها، وأن تخطط لتوقيت الحمل، وأن تستخدم قابلات ماهرات، وأن تعاني معاناة أقل من المضاعفات أثناء الولادة، وأن تتعرض بنسبة أقل لمخاطر الوفيات النفاسية⁽¹⁸⁾⁽¹⁹⁾⁽²⁰⁾. ويقلل التثقيف الجنسي الشامل من مخاطر الحمل المبكر وغير المخطط له، ويزيد من مهارات الشباب في التفاوض على العلاقات ويقلل بشكل كبير من مخاطر الإصابة بعدوى الأمراض المنقولة جنسياً، بما في ذلك فيروس العوز المناعي البشري⁽²¹⁾⁽²²⁾.

14 - ويتجلى تأثير تعليم المرأة على صحة السكان في تأثيراته الهائلة على سعيها إلى التمتع بالصحة، مما يحسن صحتها وصحة أطفالها (انظر E/CN.9/2023/2). والنساء اللاتي يكملن التعليم الابتدائي أكثر احتمالاً من اللاتي لم يحصلن على تعليم لطلب الرعاية الصحية لأطفالهن: ومع ازدياد نسبة النساء المتعلّقات، تتحسن معدلات تحصين الأطفال وتغذية الأطفال⁽²³⁾. وهذه تؤثر بشكل مباشر على بقاء الطفل. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، يبلغ معدل وفيات الأطفال دون سن 5 سنوات قرابة ضعف معدل وفيات أطفال الأمهات غير المتعلّقات مقارنة بالأمهات اللاتي أكملن التعليم الثانوي⁽²⁴⁾. وتعليم الرجال يساهم أيضاً، ولكن بدرجة أقل، وإذا حصل كل من النساء والرجال على التعليم الثانوي، فإن وفيات الأطفال دون سن الخامسة ستخفض بنسبة تقدر بـ 5 في المائة في جميع أنحاء العالم⁽²⁵⁾.

15 - وفي سوق العمل، يزيد التعليم من فرص حصول المرأة على وظائف في القطاع الرسمي، ويقلل من العمالة الهشة، ويقلل من عدم المساواة في الأجور بين الجنسين⁽²⁶⁾. وهذا أمر بالغ الأهمية بشكل خاص بالنسبة للنساء في البلدان المنخفضة الدخل حيث يعملن بشكل غير متناسب في عمالة هشة دون

(18) Caroline H. Bledsoe and others, eds., *Critical Perspectives on Schooling and Fertility in the Developing World* (Washington, D.C., National Academies Press, 1999).

(19) Jahar Bhowmik, Raaj Kishore and Nurjahan Ananna, "Women's education and coverage of skilled birth attendance: an assessment of Sustainable Development Goal 3.1 in the South and Southeast Asian region", *PLoS One*, vol. 15, No. 4, article No. e0231489 (2020).

(20) Abigail Weitzman, "The effects of women's education on maternal health: evidence from Peru", *Social Science and Medicine*, vol. 180 (May 2017).

(21) اليونسكو وغيرها، *إرشادات تقنية دولية بشأن التربية الجنسية: نهج قائم على الأدلة* (باريس، اليونسكو، 2018).

(22) United Nations Population Fund (UNFPA), *The Evaluation of Comprehensive Sexuality Education Programmes: A Focus on the Gender and Empowerment Outcomes* (New York, 2015). صندوق الأمم المتحدة للسكان، *تقييم برامج التربية الجنسية الشاملة: التركيز على نوع الجنس ونتائج التمكين* (نيويورك، 2015).

(23) اليونسكو، *التدريس والتعلم: تحقيق الجودة للجميع* (باريس، 2014).

(24) Sperling and others, *What Works in Girls' Education* (انظر الحاشية 12).

(25) اليونسكو، *التدريس والتعلم*.

(26) Sperling and others, *What Works in Girls' Education* (انظر الحاشية 12).

استحقاقات. ويرتبط التعليم أيضا بالشيخوخة الصحية، وإن كان من الصعب التمييز بين الآثار الطويلة الأجل والآثار العديدة الأخرى لتحسين التعليم المدرسي⁽²⁷⁾ (انظر E/CN.9/2023/2).

16 - وبالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة، يوفر الالتحاق بالمدارس أكثر من مجرد المعرفة والمهارات التي يحتاجون إليها لتحقيق الازدهار، بل يوفر إمكانية الوصول إلى تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة المدرسي ويمكن أن يساعد في حمايتهم من العزلة⁽²⁸⁾. وبالنسبة للأشخاص المنحدرين من شعوب أصلية، يعد التعليم أداة قوية للإدماج والإنصاف. وفي ظروف الأزمات الإنسانية أو بين السكان النازحين، يمكن للتعليم أن يحافظ على الحياة، ويعيد الحياة الطبيعية ويحمي السلامة النفسية للأطفال⁽²⁹⁾. وفي صفوف المسجونين، فإن أولئك الذين يشاركون في التعليم الذي توفره السجون تتخفض لديهم معدلات معاودة الاجرام انخفاضاً كبيراً وتزداد فرص حصولهم على عمل عند إطلاق سراحهم⁽³⁰⁾.

17 - وفي سياق الدورة السادسة والخمسين للجنة السكان والتنمية، يسلط هذا التقرير الضوء على البرامج التي تتناول التعليم والتنمية المستدامة. وتُستعرض التدخلات لمعرفة تأثيرها، مع تسليط الضوء على البرامج التي تتطلب زيادة الاستثمار. وينبغي اعتبار التقرير قطعة مرفقة بتقرير الأمين العام عن السكان والتعليم والتنمية المستدامة (E/CN.9/2023/2).

ثالثاً - تحسين المشاركة ونتائج التعلم

18 - تنفذ الحكومات والشركاء الإنمائيون طائفة واسعة من التدخلات لتحسين المشاركة ونتائج التعلم. والبرامج التي تركز على الطفل تستهدف الأطفال مباشرة، مع التركيز على تحسين قدرتهم على الاستفادة من التعليم المدرسي أو حوافزهم ودوافعهم للاستثمار في تعليمهم. وتشمل هذه التدخلات برامج التغذية المدرسية أو المنح الدراسية في مجال الصحة والجدارة المدرسية. وتهدف التدخلات على مستوى الأسرة إلى إزالة الحواجز المالية التي تحول دون الحصول على تعليم على مستوى الأسر المعيشية، وتوفير الحوافز للأسر للاستثمار في تعليم أطفالها. وهي تشمل التحويلات النقدية المشروطة وغير المشروطة والمشاركة المستهدفة للوالدين. وتركز التدخلات على مستوى المدرسة على البنية التحتية والتعليم وبيئة التعلم. وهي تشمل توظيف استثمارات في المدارس والمواد الجديدة، وتدريب المعلمين والاحتفاظ بهم وطرق التدريس.

Stephanie R. Psaki and others, “Does education improve health in low- and middle-income countries? (27) Results from a systematic review”, GIRL Centre Research Brief, No. 5 (New York, Population Council, 2019).

United Nations Children’s Fund (UNICEF), *Seen, Counted, Included: Using Data to Shed Light on the Well-Being of Children with Disabilities* (New York, 2021) (28).

Nancy Kanwal, “The protective role of education”, *Education Cannot Wait*, April 2019 (29).

UNESCO, *Global Education Monitoring Report 2020: Inclusion and Education – All Means All* (30) (Paris, 2020).

الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة

19 - تؤكد الغاية 4-2 من أهداف التنمية المستدامة ومؤشرها، 4-2-1 و 4-2-2، الالتزام العالمي بتعميم الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة. ومن خلال التركيز على الفترة الممتدة من وقت الولادة إلى سن 8 سنوات، تستفيد الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة من فترة تتميز بنمو غني للدماغ، مما يحدد شكل التطور الشامل للطفل⁽³¹⁾ وهي تضع الأساس للصحة والتعلم الاجتماعي العاطفي والإنتاجية الاقتصادية طوال الحياة. وتشير الأدلة البرنامجية إلى أن الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة هما أحد أفضل الاستثمارات التي يمكن أن يقوم بها بلد ما ليصبح مجتمعا يتعلم مدى الحياة ويعزز التنمية المستدامة. كما أنهما يحرران وقت الوالدين (وخاصة الأم) للعمل الرسمي وبالتالي فإنهما يحققان مكاسب اقتصادية للأسر والبلد.

20 - وعلى الرغم من الأدلة على الفوائد الاجتماعية والاقتصادية الفردية، فإن الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة غالبا ما يكون تمويلها ناقصا في ميزانيات التعليم، حيث تعاني الفئات المهمشة من الإقصاء الحاد. فعلى سبيل المثال، لا يُخصص سوى 3 في المائة من المساعدة الإنمائية المقدمة إلى البلدان المتأثرة بالأزمات و 2 في المائة من التمويل الإنساني لتوفير برامج أو خدمات جيدة في مرحلة الطفولة المبكرة⁽³²⁾. وفي عام 2019، التحق 75 في المائة من الأطفال على مستوى العالم بالتعليم قبل الابتدائي قبل عام واحد من السن الرسمية للالتحاق بالتعليم الابتدائي، ولكن في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي شمال أفريقيا وغرب آسيا، كان المعدل حوالي 50 في المائة. وفي البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، أظهرت الفوارق في معدلات الدوام السلبيات الهائلة التي تعاني منها المناطق الريفية والأسر المعيشية في الخمس الأدنى مقارنة بالمناطق الحضرية والأسر المعيشية في الخمس الأعلى.

21 - وتقدم منظمة الخطة الدولية ومركز الذكور والعدالة الاجتماعية برامج تعزز مشاركة الرجال في النماء في مرحلة الطفولة المبكرة، ويعود ذلك بفوائد كبيرة على صحة ونماء الأطفال والآباء وشركائهم⁽³³⁾. وتقوي برامج الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة التي تشجع مشاركة الآباء الترابط بين الأب والطفل، والمساواة بين الجنسين في عملية تربية الأطفال.

22 - ويمكن للتدخلات التي تدمج الحماية والرعاية في مرحلة التنشئة - الصحة والتغذية والسلامة والأمن وتقديم الرعاية المستجيبة والتعلم المبكر - أن تخفف من المخاطر المتعددة التي تهدد النمو⁽³⁴⁾. وتشمل هذه البرامج برنامج "تقف طفلك" في كوبا، وهو تدخل مجتمعي محوره الأسرة هدفه تطوير وتحسين التواصل العاطفي والذكاء واللغة والنمو الحركي والصحة والتغذية للأطفال حتى سن 6 سنوات⁽³⁵⁾. ويمثل البرنامج حاليا ثلثي الأطفال الكوبيين البالغ عددهم 700 ألف طفل تقريبا الذين تقل أعمارهم عن 6 سنوات

(31) اليونسكو، "ما تحتاج إلى معرفته عن الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة"، 27 كانون الثاني/يناير 2023.

(32) انظر www.unesco.org/en/education/early-childhood.

(33) منظمة الخطة الدولية ومركز الذكور والعدالة الاجتماعية، تعزيز مشاركة الرجال في النماء في مرحلة الطفولة المبكرة: حزمة برامج وتأثير (2021).

(34) Pia R. Britto and others, "Nurturing care: promoting early childhood development", *The Lancet*, vol. 389, No. 10064 (January 2017).

(35) Early Learning Partnership, "Promising approaches in early childhood development: early childhood development interventions from around the world", March 2017.

والمسجلين في الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة⁽³⁶⁾، والأطفال المشاركون فيه أفضل حالا في جميع مجالات التنمية مقارنة بغير المشاركين. ويجري الآن تكرار تدخلات مماثلة في إكوادور والبرازيل وجمهورية فنزويلا البوليفارية وشيلي.

23 - وفي موزامبيق، تتعاون وزارة التعليم مع منظمة إنقاذ الطفولة لتعزيز برنامج مجتمعي لمرحلة ما قبل المدرسة يحقق نتائج قوية في زيادة الاستعداد للالتحاق بالمدرسة وتيسير الانتقال إلى المدرسة الابتدائية⁽³⁷⁾. وتوفر المجتمعات المحلية الأرض والعمالة لبناء غرف الدراسة وتلتزم بتشكيل لجنة لإدارة دور الحضانة. وتبين التقييمات زيادة نسبتها 43,9 في المائة في الالتحاق بدور الحضانة بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و 4 سنوات، وزيادة نسبتها 14,6 في المائة في درجات النمو المعرفي، وزيادة نسبتها 10,2 في المائة في الالتحاق بالمدارس الابتدائية. وتشمل الأبعاد الرئيسية للتدخلات الناجحة في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة مشاركتها المبكرة مع الأسر المعيشية، والجهود المبذولة لتحسين التربية الأبوية للأطفال، والتأكيد على المسؤولية المشتركة بين الحكومة والمجتمعات المحلية والأسر.

التعليم الابتدائي والثانوي

24 - لم يطرأ تغير يذكر على معدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية والثانوية في العقد الماضي، كما توقفت الفوارق بين الجنسين في الالتحاق بالمدارس منذ عام 2012 في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وشمال أفريقيا وغرب آسيا⁽³⁸⁾. كما أن تشجيع التسجيل وإتمام الدراسة في أوانهما أمر بالغ الأهمية (مؤشر هدف التنمية المستدامة 4-1-5)⁽³⁹⁾، لأن التأخر في التسجيل يؤدي إلى تأخر إتمام الدراسة. وتشمل الإجراءات الرئيسية في مجال السياسات لزيادة المشاركة ما يلي: جعل التعليم إلزاميا، كما هو الحال في 159 بلدا⁽⁴⁰⁾؛ وضمان التعليم المجاني لغاية إتمام المرحلة الثانوية؛ وإضافة برامج التغذية المدرسية في الأماكن التي ينعدم فيها الأمن الغذائي؛ وتحسين البنية التحتية وطرق التدريس؛ وإزالة الحواجز التي تحرم الفتيات الحوامل والآباء الشباب والأطفال ذوي الإعاقة والمهاجرين واللاجئين والأطفال المشردين من التعليم.

معالجة التكاليف

25 - أكثر التدخلات فعالية لزيادة المشاركة المدرسية هي تلك التي تقلل من تكلفة التعليم⁽⁴¹⁾. ولا يضمن سوى 53 في المائة من البلدان التعليم المجاني لغاية إتمام المرحلة الثانوية⁽⁴²⁾. وعلى الرغم من أهمية السياسات الرامية إلى تخفيض الرسوم المدرسية، فإنها تحتاج إلى أن تقترن ببرامج تعالج أيضا التكاليف غير المباشرة مثل الزي المدرسي والنقل إلى المدرسة وتهيئ لزيادة معدلات الالتحاق بالمدارس عن طريق

(36) انظر www.unicef.org/cuba/en/quality-early-childhood-education.

(37) شراكة التعلم المبكر، "النهج الواعدة في النماء في مرحلة الطفولة المبكرة".

(38) UNESCO, *Global Education Monitoring Report 2022: Gender Report – Deepening the Debate on Those Still Left Behind* (Paris, 2022).

(39) انظر https://tcg.uis.unesco.org/wp-content/uploads/sites/4/2020/09/SDG4_indicator_list.pdf.

(40) اليونسكو، *التقرير العالمي لرصد التعليم 2021/2022* (انظر الحاشية 6).

(41) المرجع نفسه.

(42) المرجع نفسه.

ككفالة إضافة هياكل أساسية ومواد ودعم تدريسي. وإلا فإن ارتفاع نسب الطلاب إلى المعلمين أو الطلاب إلى المواد يمكن أن يؤدي إلى انخفاض الجودة، مما يؤدي إلى التسرب أو انخفاض معدلات الالتحاق بالمدارس. وعندما ألغت كينيا الرسوم، أدت الزيادة المفاجئة في أحجام الفصول الدراسية إلى تدهور ظروف التدريس والتعلم، ونقلت الأسر الميسورة أطفالها من المدارس العامة إلى مدارس خاصة⁽⁴³⁾.

26 - ولتحديد فوائد التعليم الثانوي المجاني، تتبعت الأبحاث في غانا لمدة ثماني سنوات طلابا تلقوا بشكل عشوائي منحا للدراسة في المدارس الثانوية. وزادت المنح الدراسية من التحصيل العلمي والمعارف والمهارات والسلوكيات الصحية، وحدت من الخصوبة في الوقت ذاته⁽⁴⁴⁾. وفي سن 25 عاما، كان الفائزون بالمنح الدراسية أكثر احتمالا بنسبة 55 في المائة لإتمام دراستهم الثانوية وحصلوا على درجات أفضل بكثير في القراءة والرياضيات. وكانت النساء تتجنب عددا أقل من الأطفال، وزاد احتمال التحاق الحاصلين على المنح الدراسية بالتعليم العالي بنسبة 30 في المائة؛ وتضاعفت تقريبا نسبة التحاق النساء بالتعليم العالي. وزادت المنح الدراسية المقدمة للطلاب المقبولين في الدراسات المهنية دخلهم بنسبة 19 في المائة بحلول سن 25 عاما⁽⁴⁵⁾.

27 - وتظهر الأدلة آثارا إيجابية متسقة للتحويلات النقدية في جميع نتائج المشاركة المدرسية، بما في ذلك الالتحاق بالمدارس، والدوام، والاستبقاء، والتقدم المدرسي، ومعدلات الإكمال، ولكنها لم تظهر تلك الآثار بالنسبة للنتائج التعلم⁽⁴⁶⁾⁽⁴⁷⁾. وتشمل العوامل التي تتوسط في نتائج البرامج حجم التحويل مقابل عمر الطفل، وما إذا كان أي من الأسرة المعيشية أو الأم أو الطالب يتلقى التحويل ونوعية التعليم المتاح.

28 - والبرامج المشروطة بصريح النص، والتي ترصد الامتثال وتعاقب على عدم الامتثال، لها آثار أكبر بكثير من تلك التي لا تخضع لشروط أو تخضع لشروط لا تُرصد. وفي تجربة زومبا للتحويلات النقدية في ملاوي، تحسنت احتمالات التحاق الفتيات اللاتي خضعن للرصد من أجل الامتثال وعوقبن على عدم الامتثال بنسبة 60 في المائة مقارنة بتحسّن يتراوح بين 18 و 25 في المائة بالنسبة للفتيات اللاتي تلقين تحويلات غير مشروطة أو لم يُراقبن للتأكد من امتثالهن⁽⁴⁸⁾.

29 - ويخدم برنامج "عدد أكبر من الأسر منخرطة في العمل" في كولومبيا 2,7 مليون أسرة فقيرة، والتحويلات النقدية مشروطة بالتحاق الأطفال بالمدارس واستخدام الخدمات الصحية. وهو يستهدف الأسر الفقيرة التي لديها أطفال تقل أعمارهم عن 18 عاما من مجتمعات الشعوب الأصلية والنازحين⁽⁴⁹⁾. وخلص تقييم للبرنامج إلى أنه لم يزد من التحاق الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 سنوات و 13 سنة لأن معدلات

Birte Snilstveit and others, *Interventions for Improving the Access to Education in Low- and Middle-Income Countries: A Systematic Review* (London, International Initiative for Impact Evaluation, 2015) (43)

Esther Duflo, Pascaline Dupas and Michael Kremer, *The Impact of Free Secondary Education: Experimental Evidence from Ghana*, NBER Working Paper No. 28937 (Cambridge, Massachusetts, National Bureau of Economic Research, 2021) (44)

(45) المرجع نفسه.

Snilstveit and others, *Interventions for Improving the Access to Education* (انظر الحاشية 43). (46)

(47) إذا ظلت نوعية التعليم رديئة، فسيكون التأثير على نتائج التعلم محدودا.

Sperling and others, *What Works in Girls' Education* (انظر الحاشية 12). (48)

اليونسكو، *التقرير العالمي لرصد التعليم 2022/2021* (انظر الحاشية 30). (49)

التحاقهم بالمدارس مرتفعة أصلاً (أكثر من 90 في المائة). بيد أنه بالنسبة للفئة العمرية 14-17 سنة، زاد الالتحاق بالمدارس بنسبة 14 في المائة في المناطق الحضرية⁽⁵⁰⁾.

30 - ويمكن لبرامج المنح الدراسية أن تقيد جميع الطلاب لتيسير الحضور في أوقات الصدمات الاقتصادية، كما هو الحال في إندونيسيا خلال الأزمة المالية الآسيوية وبين الطلاب ذوي الدخل المنخفض في كمبوديا والفتيات في غرب كينيا⁽⁵¹⁾. وزاد برنامج المنح الدراسية للصندوق الياباني للحد من الفقر في كمبوديا، الذي قدم منحة دراسية للفتيات في الصف السادس (السنة الأخيرة من الدراسة الابتدائية)، التحاقهن بالمدارس الثانوية ومواظبتهن عليها بنسبة 30 في المائة تقريباً. وكانت الآثار أكبر بالنسبة للفئات الأكثر حرماناً - الفتيات من أفقر الأسر، والفتيات من الأسر ذات المستويات التعليمية المنخفضة للوالدين، وأولئك الذين يعيشون بعيداً عن المدرسة الثانوية⁽⁵²⁾.

زيادة البنية التحتية والوصول الجغرافي

31 - يشكل عدم كفاية البنية التحتية للمدارس عقبة رئيسية أمام التعليم الجيد للجميع. ففي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، على سبيل المثال، تكفي المدارس الثانوية حالياً لاستيعاب 36 في المائة فقط من طلاب المرحلة الثانوية المؤهلين⁽⁵³⁾. وتشمل التدخلات ذات الصلة بناء مدارس جديدة، بما في ذلك المدارس الأهلية، وزيادة نطاق التعلم على الإنترنت والوصول إليه⁽⁵⁴⁾. ويعد القرب الجغرافي من المدارس أمراً بالغ الأهمية، خاصة بالنسبة للأطفال الأصغر سناً. وفي إثيوبيا، عندما تضاعف عدد المدارس الابتدائية في غضون خمس سنوات، حدثت زيادة واسعة النطاق في معدلات الالتحاق بالمدارس، لا سيما بين الفتيات⁽⁵⁵⁾. وأظهرت دراسات أيضاً أن وجود مدرسة ثانوية قريبة يزيد من احتمال إتمام الطلاب لمرحلة الدراسة الابتدائية⁽⁵⁶⁾.

32 - وإن التوافر المتزايد للبيانات السكانية الجغرافية المكانية، التي تم جمعها في غالبية البلدان لأول مرة خلال جولة عام 2020 من تعداد السكان والمساكن، يزود الحكومات ببيانات جديدة للتخطيط للموقع الأمثل للمدارس. وعندما تقترن البيانات السكانية ذات المرجعية الجغرافية بإحداثيات الموقع الجغرافي للمدارس، يمكن للحكومات أن تقدر المسافة التي يجب أن يقطعها الأطفال للوصول إلى المدارس، وأن تتوقع نمواً سكانياً دون وطني، وأن تخطط لمواقع المدارس وفقاً لذلك.

Orazio Attanasio and others, *Baseline Report on the Evaluation of Familias en Accion* (London, (50) Institute for Fiscal Studies, 2004).

Snilstveit and others, *Interventions for Improving the Access to Education* (51) (انظر الحاشية 43).

Sperling and others, *What Works in Girls' Education* (52) (انظر الحاشية 12).

Africa-America Institute, "State of education in Africa report 2015: a report card on the progress, (53) opportunities and challenges confronting the African education sector", 2015.

(54) وتعرف اليونسكو المدارس الأهلية بأنها المدارس التي تفتح بعد ساعات الدوام العادية ليستخدمها الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع ككل.

Sperling and others, *What Works in Girls' Education* (55) (انظر الحاشية 12).

(56) اليونسكو، *التقرير العالمي لرصد التعليم 2022/2021* (انظر الحاشية 6).

33 - ويؤدي إنشاء مدارس أهلية في المناطق النائية إلى زيادة معدلات الالتحاق وتحسين الأداء. فعلى سبيل المثال، في المناطق النائية في مقاطعة بلوشستان في باكستان، سجلت المدارس الأهلية 87 في المائة من الفتيات، مقارنة بالمتوسط الإقليمي البالغ 18 في المائة. وفي بنغلاديش، تمثل المدارس الأهلية التي تديرها لجنة العمل الريفي في بنغلاديش 50 في المائة من مجموع الملتحقين بالمدارس في المناطق الريفية، وقد أدت إلى زيادة الالتحاق بالمدارس والحضور وإتمام الدراسة⁽⁵⁷⁾. ويؤكد استعراض شمل 16 بلدا في أفريقيا أن المدارس الأهلية تزيد من معدلات الالتحاق بالمدارس والبقاء فيها وجودتها، وأن معدلات التسرب فيها أقل في المتوسط. وفي صعيد مصر، نفذت مبادرة مشتركة بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ووزارة التعليم مدارس أهلية من خلال منظمات غير حكومية محلية، مما أدى إلى زيادة فرص حصول الفتيات في القرى الريفية على التعليم الابتدائي، وتحسين الأداء الأكاديمي عموما، حيث اجتاز 97 في المائة من طلاب الصف الخامس الامتحانات الوطنية، مقارنة بنسبة 73 في المائة من الطلاب في المدارس العامة. ونظرا لنجاح البرنامج، تطبق الحكومة الدروس المستفادة على مدارسها العامة⁽⁵⁸⁾.

المدارس التي تعمل بنظام الدوامين

34 - اضطرت الحكومات نتيجة عدم كفاية الهياكل الأساسية للمدارس إلى اعتماد نظام الدوامين كوسيلة لاستيعاب الزيادة في معدلات الالتحاق بالمدارس. وتداول مجموعتان من الطلاب في نفس المدرسة، ولكن واحدة في الصباح وواحدة في فترة ما بعد الظهر أو في المساء. وتنتشر هذه الممارسة على نطاق واسع في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية وأفريقيا. وتقلل المدارس التي تعمل بنظام الدوامين من الاكتظاظ، وتزيد إلى أقصى حد من استخدام الموارد المحدودة، وتسمح للطلاب العاملين بالذهاب إلى المدرسة في المساء، وتدر المزيد من الدخل للمعلمين. ونظام الدوامين مفيد بشكل خاص عندما تستقبل البلدان تدفقا كبيرا من الطلاب النازحين إلى النظام المدرسي. ففي الأردن ولبنان، على سبيل المثال، كانت المدارس التي تعمل بنظام الدوامين ضرورية لإعطاء الأطفال السوريين فرصة للحصول على التعليم.

35 - ولكن عندما يقضي الطلاب وقتا أقل من أقرانهم في الفصل، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى انخفاض التعلم، وحيثما تخدم المدارس التي تعمل بنظام الدوامين السكان الفقراء في الغالب، فإن ذلك يمكن أن يزيد من عدم المساواة⁽⁵⁹⁾. وتعمل الأنظمة المدرسية بشكل أفضل إذا كانت تعوض عن انخفاض وقت التدريس والتعلم، على سبيل المثال عن طريق تمديد العام الدراسي أو إضافة المزيد من الوقت المدرسي في الأسبوع، وإضافة المدرسة الصيفية و/أو إضافة طرق تدريس للتعلم عن بعد، بما في ذلك التعلم الموجه ذاتيا.

(57) Sperling and others, *What Works in Girls' Education* (انظر الحاشية 12).

(58) المرجع نفسه.

(59) Toby Linden, "Double-shift secondary schools: possibilities and issues", Human Development Network, Secondary Education Series, working paper No. 22861 (Washington, D.C., World Bank, 2001).

التعليم العالي

36 - العائدات الاقتصادية لخريجي التعليم العالي هي الأعلى في النظام التعليمي بأكمله - أي زيادة في الدخل تقدر بنحو 17 في المائة مقارنة بنسبة 10 في المائة للتعليم الابتدائي و 7 في المائة للتعليم الثانوي⁽⁶⁰⁾. بيد أن نوعية مؤسسات التعليم العالي وأهميتها والقدرة على تحمل تكاليفها تتفاوتت تفاوتاً كبيراً داخل البلدان وفيما بينها.

37 - وعلى الصعيد العالمي، بلغ عدد المشاركين في التعليم العالي 236 مليون نسمة (123 مليون امرأة و 113 مليون رجل) في عام 2020، أي أكثر من ضعف العدد في عام 2000⁽⁶¹⁾. وعلى الرغم من هذه الزيادة، فإن النسبة الإجمالية للالتحاق بالمدارس (مؤشر هدف التنمية المستدامة 4-3-2)⁽⁶²⁾ لا تتجاوز 40 في المائة، وتتراوح بين 9 في المائة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى و 80 في المائة في أوروبا وأمريكا الشمالية. وعلى الرغم من تزايد فرص الحصول على التعليم العالي بالأرقام المطلقة، فإنها لا تزال منخفضة بين الفئات السكانية الأكثر ضعفاً، فعلى سبيل المثال، لا يلتحق بمؤسسات التعليم العالي سوى 5 في المائة من اللاجئين المؤهلين⁽⁶³⁾.

38 - وفي جميع المناطق، باستثناء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، يزيد عدد الإناث الملتحقات الآن بالتعليم العالي عن عدد الذكور. وعلى الصعيد العالمي، بلغ مؤشر تكافؤ الجنسين المتعلق بالالتحاق بالتعليم العالي 114 امرأة مسجلة لكل 100 رجل في عام 2020. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، هناك 78 امرأة مسجلة مقابل كل 100 رجل⁽⁶⁴⁾.

39 - وسيستمر الطلب على التعليم العالي الجيد في الارتفاع في مناطق مثل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وشمال أفريقيا وغرب آسيا، وأمريكا اللاتينية، وجنوب آسيا، بسبب الزيادات الهائلة في معدلات التخرج من التعليم الثانوي والنمو السكاني في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا⁽⁶⁵⁾. وفي أفريقيا، يعكس التوسع في التعليم العالي، لا سيما على مستوى الدكتوراه، جزئياً الضغط على المستوى الوطني لرفع مستوى مؤهلات موظفي التعليم العالي⁽⁶⁶⁾. وفي جنوب أفريقيا، حددت الحكومة هدفاً يتمثل في أن يكون 75 في المائة من حملة شهادة الدكتوراه بين أعضاء هيئة التدريس الجامعيين الدائمين بحلول عام 2030. وفي السنغال، أصبح مؤهل شهادة الدكتوراه إلزامياً لجميع المعلمين الباحثين في الجامعات الحكومية كجزء من إصلاح الرخصة والماجستير والدكتوراه لعام 2012.

40 - وتعتبر البرامج التي تقدم المشورة والخدمات الاستشارية برامج بالغة الأهمية لربط وإعداد الطلاب من الفئات المحرومة للتعليم العالي. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، يزيد احتمال التحاق الطلاب الذين يستفيدون من المشورة الفردية بالجامعة بأكثر من ثلاثة أضعاف ويزيد احتمال أن يتقدموا بطلب للحصول

(60) انظر www.worldbank.org/en/topic/tertiaryeducation.

(61) اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم 2022/2021 (انظر الحاشية 6).

(62) انظر الحاشية 39.

(63) اليونسكو، "ما تحتاج إلى معرفته عن التعليم العالي" (انظر الحاشية 31).

(64) اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم 2022 (انظر الحاشية 38).

(65) انظر www.worldbank.org/en/topic/tertiaryeducation (انظر الحاشية 60).

(66) المرجع نفسه.

على معونة مالية بنحو سبعة أضعاف احتمال الطلاب الذين لا يفعلون ذلك. ويستخدم عدد متزايد من البرامج بنجاح النماذج الافتراضية وإسداء المشورة للقران. فعلى سبيل المثال، تقدم برامج College Possible المشورة عن طريق الهاتف أو الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني. ويستخدم سلك الإرشاد الجامعي التداول بالفيديو، ويستخدم برنامج في مدينة نيويورك طلاب الجامعات كمستشارين شبه أقران⁽⁶⁷⁾.

41 - ويمكن أن تكون آليات التمويل المصممة تصميمًا جيدًا فعالة من حيث التكلفة وأن تؤدي إلى زيادات كبيرة في معدلات الالتحاق بالجامعات والتخرج منها؛ والقروض الطلابية والمنح الدراسية والمنح هي أدوات مشتركة لهذا النوع من التمويل. وفي كولومبيا، قدم برنامج ACCES الذي يموله البنك الدولي قروضا لـ 400 ألف طالب من الطلاب المؤهلين للالتحاق بالتعليم العالي من المجتمعات المحرومة من الخدمات في الفترة من 2012 إلى 2017، مما زاد نسبة الطلاب من خلفيات محرومة من 58 إلى 64 في المائة، وكانت النساء يمثلن 57 في المائة من المستفيدين⁽⁶⁸⁾.

42 - وقد أثرت مخاوف بشأن التأثير الاجتماعي والاقتصادي لديون الطلاب⁽⁶⁹⁾. ومن الإصلاحات الواعدة في السياسات التحول من السداد القائم على الوقت إلى السداد المشروط بالدخل. واعتمد عدد متزايد من البلدان نظم قروض مشروطة بالدخل كليا أو جزئيا⁽⁷⁰⁾، بما في ذلك إثيوبيا وأستراليا وجمهورية كوريا وجنوب أفريقيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ونيوزيلندا وهنغاريا وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷¹⁾.

43 - والتلمذة الصناعية هي وسيلة أخرى لتأمين التعليم والتدريب التقني والمهني خارج المدرسة، والتصدي لنقص المهارات وتعزيز الانتقال من المدرسة إلى العمل وتشغيل الشباب⁽⁷²⁾. وجرى تضمين توفير هذا التدريب المستهدف في خطة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية 2018-2022، "توفير التعليم والتدريب التقني والمهني للشباب الأردني والسوري"⁽⁷³⁾ وتخرج مئات الشباب ودعم 500 لاجئ سوري إضافي ونساء أردنيات ضعيفات بالمهارات الحياتية والتدريب على ريادة الأعمال⁽⁷⁴⁾. وعلى الرغم من الأدلة على أن التعليم والتدريب التقني والمهني يعززان الشمول الاقتصادي والنمو، فإنهما لا يزالان يعانيان من نقص التمويل، لا سيما في البلدان المنخفضة الدخل، حيث لا يستفيد منها سوى 1 في المائة من الشباب⁽⁷⁵⁾.

(67) اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم 2022 (انظر الحاشية 38).

(68) World Bank, "Increasing Access to Tertiary Education for Disadvantaged Youth in Colombia", 18 December 2020.

(69) اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم 2021/2022 (انظر الحاشية 6).

(70) عندما يتوقف المبلغ العادي (على سبيل المثال، شهريا) الذي يتعين على المقترض دفعه على دخله.

(71) اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم 2021/2022 (انظر الحاشية 6).

(72) اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم 2022 (انظر الحاشية 38).

(73) انظر <https://en.unesco.org/fieldoffice/amman/TVET-Higher-Education>.

(74) المرجع نفسه.

(75) اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم 2022 (انظر الحاشية 38).

الرّفمنة

44 - إن ضمان حصول جميع المتعلمين على المهارات الرقمية للنجاح في عالم اليوم له أهمية عالمية. ولكن أوجه عدم المساواة الرقمية برزت بشكل حاد خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). ومن خلال العمل مع شركاء من القطاع الخاص، يرسم مشروع اليونسف لإيصال الإنترنت (Project Connect) خريطة اتصال في الوقت الحقيقي لكل مدرسة في العالم، كوسيلة لتحديد مكان أولئك الذين تخلفوا عن الركب ودعم الحكومات من أجل إيصال الإنترنت إلى جميع المدارس. وقد حدد المشروع المرجع الجغرافي لـ 2,1 مليون مدرسة من أصل ما يقدر بنحو 6 ملايين مدرسة على مستوى العالم، ورسم خرائط لمعلومات الاتصال لـ 332 ألف مدرسة في 43 بلداً، ووجد أن نصفها فقط لديه اتصالات بالإنترنت.

45 - والفجوة الرقمية أكثر اتساعاً بالنسبة للنساء والفتيات. وعلى الصعيد العالمي، يقل احتمال استخدام النساء للإنترنت بنسبة 21 في المائة مقارنة بالرجال، وترتفع نسبة الاحتمال إلى النصف في أقل البلدان نمواً⁽⁷⁶⁾. هذا الإقصاء الرقمي يفعل أكثر من مجرد منع النساء من الوصول إلى التعليم عبر الإنترنت. فهو يمنعهن من المشاركة في الاقتصاد الرقمي، مما يخلق النمو الاقتصادي. وباستخدام بيانات من 32 بلداً من البلدان المنخفضة الدخل والشرية الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل، والتي تمثل 70 في المائة من إجمالي الناتج المحلي لجميع هذه البلدان، يقدر التحالف من أجل إنترنت بأسعار معقولة أن هذه البلدان خسرت بشكل تراكمي أكثر من تريليون دولار من الناتج المحلي الإجمالي من عام 2011 إلى عام 2020 نتيجة لاستبعاد المرأة من العالم الرقمي، ومن المتوقع أن تتجاوز الخسارة 1,5 تريليون دولار بحلول عام 2025⁽⁷⁷⁾.

46 - ويكرس العديد من مبادرات المنظمات غير الحكومية لسد الفجوة الرقمية بين الجنسين. وقدم برنامج "الفتيات اللاتي يبرمجن" التدريب لعدد يبلغ 500 ألف فتاة في كندا والهند والولايات المتحدة باستخدام النوادي، وبرنامج انغماس افتراضي في الصيف وأنشطة "البرمجة من المنزل"⁽⁷⁸⁾. ويوفر صندوق eSkills4Girls موارد مالية للمبادرات المحلية التي توفر التدريب على المهارات التي تراعي الفوارق بين الجنسين في جميع أنحاء بلدان الجنوب. كما تعمل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، من خلال الدعم المالي المقدم من شركتي إنتل وبرادا وشركاء آخرين، على تعزيز المهارات الرقمية للفتيات للتعلم باستخدام أدوات يحتذى بهن فضلاً عن توفير التوجيه⁽⁷⁹⁾.

العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات

47 - يُعد تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات أمراً بالغ الأهمية لضمان وجود قوة عاملة قادرة على الاستفادة من التقنيات الجديدة ومواجهة التحديات العالمية المعقدة الحالية والناشئة⁽⁸⁰⁾. ويتطلب حل المشكلات حلاً شاملاً للجميع الوصول العادل إلى تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ومع ذلك لا تزال الفتيات والنساء ممثلات تمثيلاً ناقصاً في مثل هذا التعليم والمهن. وفي التعليم العالي، لا تمثل

(76) التحالف من أجل إنترنت بأسعار معقولة، "تكاليف الاستبعاد: العواقب الاقتصادية للفجوة الرقمية بين الجنسين"، 2021.

(77) المرجع نفسه.

(78) انظر <https://girlswhocode.com/2021report/#work>.

(79) انظر www.unesco.org/en/gender-equality/education/stem.

(80) Soo Boon Ng, *Exploring STEM Competences for the 21st Century*, In-Progress Reflection, No. 30

(UNESCO International Bureau of Education, 2019).

الطالبات سوى 35 في المائة من الملتحقين بمجالات الدراسة المتصلة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في جميع أنحاء العالم، كما أن المرأة ممثلة تمثيلاً ناقصاً بصفة خاصة في مجالات الهندسة والصناعة التحويلية والبناء والرياضيات والإحصاء⁽⁸¹⁾.

48 - وتستخدم اليونسكو أدوات يحتذى بهن وموجهين لتعزيز مشاركة المرأة في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات⁽⁸²⁾، استناداً إلى الشراكات على المستوى القطري مع شركات إيرباص وإتش إن إيه وإنتل ولوريال وبرادا وومنغ. وفي كينيا، حددت الأمم المتحدة مخيمات الامتياز العلمية السنوية لتوجيه الفتيات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات⁽⁸³⁾ بوصفها ممارسة جيدة تستحق التكرار والتوسع.

تحسين تدريب المعلمين وطرق التدريس

49 - هناك حاجة حالياً في جميع أنحاء العالم إلى 69 مليون معلم (24,5 مليون في التعليم الابتدائي و 44,3 مليون في التعليم الثانوي) للوصول إلى التعليم الشامل بحلول عام 2030. ويوجد أكبر عجز في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث ستزداد الاحتياجات مع استمرار ارتفاع عدد الأطفال في سن الدراسة (انظر E/CN.9/2023/2)⁽⁸⁴⁾. وثمة حاجة ماسة إلى استثمارات وطنية في تدريب المعلمين وتعيينهم واستبقائهم لمواكبة الطلب، لا سيما بالنظر إلى انخفاض مستوى المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة للتعليم (انظر E/CN.9/2023/4).

50 - وحيثما كان تعليم المعلمين ضعيفاً، فإنهم يدخلون المهنة وهم يفتقرون إلى معرفة أساسية بالمواضيع. وتشترط غانا على المعلمين المتدربين أن يجتازوا امتحاناً بشأن معرفة الموضوع في عامهم الأول، قبل أن يتمكنوا من مواصلة التدريب⁽⁸⁵⁾. ويؤدي نقص المعلمين إلى تعيين معلمين مؤهلين لتدريس مواد خارج مجالات خبرتهم. وهذا التدريس من خارج ميدان الاختصاص له عواقب ضارة على التعلم، بما في ذلك الاعتماد الشديد على الكتب المدرسية والمواد الجاهزة ونقص الإبداع في الفصول الدراسية⁽⁸⁶⁾. ويتطلب الإعداد المكرس للمعلمين لتدريس المواد المهمة اهتماماً استباقياً من قبل الحكومات: نفذت أيرلندا، على سبيل المثال، برنامج دبلوم مهني في الرياضيات للتدريس، مما أدى إلى تقليل تدريس الرياضيات من خارج ميدان الاختصاص من 48 إلى 25 في المائة في الفترة من 2009 إلى 2019⁽⁸⁷⁾.

(81) UNESCO, *Cracking the Code: Girls' and Women's Education in Science, Technology, Engineering and Mathematics (STEM)* (Paris, 2017).

(82) انظر www.unesco.org/en/gender-equality/education/stem.

(83) انظر www.unesco.org/en/articles/unesco-inspires-girls-kenya-embrace-science-and-engineering-through-scientific-camps-excellence.

(84) اليونسكو، "تحويل التعليم من الداخل: الاتجاهات الحالية في وضع المعلمين وتطورهم - اليوم العالمي للمعلمين، 2022"، 2022.

(85) UNESCO, *Teaching and Learning* (انظر الحاشية 23).

(86) اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم 2022/2021 (انظر الحاشية 6).

(87) المرجع نفسه.

51 - وللبرامج التربوية المنظمة أكبر الآثار الإيجابية وأكثرها اتساقاً على نتائج التعلم⁽⁸⁸⁾، وتشمل عناصرها الرئيسية ما يلي: المواد الطلابية؛ وخطط دروس يومية؛ وتدريب المعلمين؛ والدعم المستمر للمعلمين، مثل التدريب و/أو شبكات الممارسين⁽⁸⁹⁾. وفي ليبيريا، عندما كان ثلث طلاب الصف الثاني غير قادرين على القراءة، نفذت الحكومة برنامجاً للتدريب على التدريس أثناء الخدمة، تلتها سنتان من الدعم في الفصول الدراسية. وسجل البرنامج زيادة بنسبة 130 في المائة في فهم المقروء بين طلاب المعلمين المشاركين⁽⁹⁰⁾.

52 - ويمكن معالجة النقص في المعلمين المؤهلين وارتفاع نسبة الطلاب إلى المعلمين من خلال حوافز مدروسة تتعلق بتوزيع المعلمين. فعلى سبيل المثال، تعين جمهورية كوريا مدرسين أكثر تأهيلاً وخبرة في المناطق المحرومة. ويحمل أكثر من ثلاثة أرباع المدرسين في القرى درجة البكالوريوس على الأقل، مقارنة بنسبة 32 في المائة في المدن الكبيرة، ويتمتع 45 في المائة منهم بأكثر من 20 عاماً من الخبرة، مقارنة بنسبة 30 في المائة في المدن الكبيرة. ويمكن تحفيز المعلمين العاملين في المدارس النائية أو المحرومة من خلال منحهم تعويضات إضافية، وتصغير أحجام الفصول الدراسية، وتخفيض وقت التدريس، وإعطائهم فرصة لاختيار مدرستهم التالية بعد التدريس في منطقة صعبة ومنحهم فرص ترفيع.

التصدي للحوافز الاجتماعية

53 - يحتاج الشباب المهمشون، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في المناطق النائية ومن بينها الجزر الصغيرة، والذين يعيشون في فقر، والأطفال ذوو الإعاقة، والأطفال المشردون والمهاجرون أو اللاجئون، والشباب المنحدرون من شعوب أصلية والمنتمون إلى أقليات مهملة، إلى برامج تعليمية تلبي احتياجاتهم التعليمية الخاصة، والتي قد تشمل التعليم العلاجي والتدريب اللغوي والدعم الاجتماعي أو الثقافي. والتعليم العلاجي هو وسيلة مهمة للسماح للطلاب بالركب إذا كان التعلم المبكر دون المستوى، أو عندما يصل الطلاب من أنظمة تعليمية مختلفة. وكثيراً ما تُلحق البرامج العلاجية بالمدارس الثانوية أو الجامعية، وتختبر وتنتج للطلاب الملحقين فرصاً لاستعادة التعلم.

54 - وغالباً ما لا تتمكن الفتيات الحوامل والأمهات الشابات والآباء من البقاء في المدرسة لإكمال تعليمهم. ويفرض ما لا يقل عن 30 دولة من دول الاتحاد الأفريقي الآن قوانين أو سياسات أو استراتيجيات لحماية حق الطالبات الحوامل والأمهات المراهقات في التعليم⁽⁹¹⁾. ومنذ عام 2019، ألغت خمسة بلدان على الأقل سياسات تقييدية أو تمييزية أو اعتمدت قوانين أو سياسات تسمح للطالبات الحوامل والأمهات المراهقات بالبقاء في المدرسة في ظل ظروف معينة.

55 - وجرى تنفيذ برنامج تهيئة الفرص (Abriendo Oportunidades) في غواتيمالا منذ ما يقرب من عقدين من الزمن، وتوسع ليشمل بليز والمكسيك. ويدرب البرنامج القيادات النسائية على إدارة نوادي الفتيات الأهلية ويخلق أماكن آمنة في المجتمعات الريفية حيث تتلقى فتيات المايا، اللاتي تتراوح أعمارهن بين 8

(88) Snilstveit and others, *Interventions for Improving the Access to Education* (انظر الحاشية 43).

(89) Benjamin Piper and others, "Structured pedagogy: how-to guides and literature review", 2021.

(90) UNESCO, *Teaching and Learning* (انظر الحاشية 23).

(91) Human Rights Watch, "Africa: rights progress for pregnant studies", 29 September 2021.

و 18 سنة، منها دراسيا يركز على الحقوق المتعلقة بنوع الجنس والصحة الجنسية والإنجابية والمهارات الحياتية. ويزيد البرنامج من مشاركة الفتيات المشاركات في البرنامج في المدارس، ويقلل من الإنجاب المبكر⁽⁹²⁾.

56 - ويمكن للتثقيف المدرسي والأهلي بشأن الدورة الشهرية ومنتجات الدورة الشهرية المجانية أو المدعومة أن تدعم التحاق الفتيات بالمدارس. ولكن هذه التدخلات تعمل بشكل أفضل عندما تكون جزءا من برامج التثقيف الجنسي الشاملة التي تعالج الحواجز النفسية والاجتماعية والاقتصادية الأوسع نطاقا التي تحول دون أن تكون الدورة الشهرية للفتيات دورة صحية. وفي جنوب أفريقيا، وافقت الحكومة على إطار تنفيذ الكرامة الصحية في عام 2019، لضمان حصول الفتيات والنساء المعوزات على المنتجات الصحية المجانية لصون كرامتهن واستردادها والحفاظ عليها.

57 - ويتعرض ما يقدر بنحو 246 مليون طفل ومراهق للعنف، بما في ذلك التتمر، داخل المدرسة وحولها كل عام، وتتأثر الفتيات وأولئك الذين ينظر إليهم على أنهم لا يستوفون المعايير الجنسية والجسدية السائدة بشكل غير متناسب⁽⁹³⁾. ولضمان بيئات تعليمية آمنة وشاملة، تدعو اليونسكو إلى اتباع نهج شامل في مجال الصحة المدرسية. وتشمل الجهود المبذولة لزيادة الوعي بالعنف والتتمر في المدارس إعلان أول يوم خميس من شهر تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام يوما دوليا لمكافحة كل أشكال العنف والتتمر في المدارس، ومنها التتمر الإلكتروني. وتشمل التدخلات الهامة ما يلي: تعزيز الأطر القانونية لحماية الأطفال ومعاينة الجناة؛ وتعزيز التعاون الدولي في مجال حقوق الإنسان؛ وتعزيز التعاون الدولي في مجال حماية الأطفال ومعاينة الجناة؛ وتوعية المعلمين بمدونات قواعد السلوك والعقوبات المفروضة على من ينتهكها؛ وتنفيذ سياسات عدم التسامح وإجراءات الإبلاغ والروابط بالخدمات والمشورة⁽⁹⁴⁾. وفي كينيا، عمل الاتحاد الوطني للمعلمين مع لجنة خدمة المعلمين ووزارة التعليم وإدارة شؤون الطفل على صياغة مشروع قانون برلماني يعزز إجراءات الإبلاغ عن إساءة معاملة المعلمين أو العنف الذي يرتكبه المعلمون، ويقضي بسحب رخصة المعلمين المدانين بارتكاب جرائم جنسية ضد تلميذ بدلا من نقلهم إلى مدارس أخرى. وتتوفر مجموعة من العقوبات لتأديب المعلمين الذين ينتهكون السلوك المهني، بما في ذلك تعليق عملهم ومنعهم من التدريس.

المهاجرون

58 - يمثل أحد أهداف الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في ضمان اعتراف قانون الدول الأعضاء بحق المهاجرين واللاجئين في التعليم وإعمال هذا الحق في الممارسة العملية. فالتشريعات التي تضمن هذه الحقوق تزيد من احتمال تطبيقها. وبموجب دستور الاتحاد الروسي وقانون التعليم، لكل طفل الحق في التعليم. ويتمتع المواطنون الأجانب، بمن فيهم اللاجئون المعترف بهم وعديمو

(92) انظر www.popcouncil.org/research/abriendo-oportunidades-opening-opportunities.

(93) انظر <https://en.unesco.org/themes/school-violence-and-bullying>.

(94) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، *Global Guidance on Addressing School-related Gender-based Violence* (التوجيهات العالمية بشأن التصدي للعنف الجنساني في المدارس) (باريس ونيويورك، 2016).

الجنسية، بحقوق متساوية في التعليم قبل المدرسي العام المجاني والتعليم الابتدائي الأساسي والتعليم الثانوي العام⁽⁹⁵⁾.

59 - وفي بعض الحالات، قد تكون هناك حاجة إلى إدخال تعديلات على القوانين والسياسات للحد من التمييز في الممارسة العملية، حيث قد تطلب المدارس من المهاجرين واللاجئين وثائق مفقودة (مثل شهادات الميلاد أو شهادات التعليم أو أوراق الهوية أو إثبات الإقامة). وقد يلزم أن يكون التعليم مصمماً خصيصاً للمهاجرين واللاجئين. ووضعت أيرلندا، حيث كان المهاجرون يمثلون 15 في المائة من السكان الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً في عام 2015، استراتيجية للتعليم المشترك بين الثقافات، تهدف إلى دعم الكفاءة اللغوية والثقافية⁽⁹⁶⁾. ويمكن تلبية احتياجات الأطفال في الثقافات البدوية والرعوية، وأولئك الذين يهاجر آباؤهم موسمياً للعمل، من خلال القبول المرن، وتكييف التعليم مع الطابع الموسمي، وإنشاء مدارس داخلية و/أو مدارس متنقلة. وفي كينيا والصومال، يسافر المعلمون مع البدو الرحل لتعليمهم. وتقوم المدارس الميدانية الرعوية في إثيوبيا وأوغندا وجنوب السودان وجيبوتي وكينيا بتدريس دورات تركز على إدارة الثروة الحيوانية والتخفيف من آثار تغير المناخ. ويمكن تلبية احتياجات الأطفال اللاجئين ذوي الإعاقة من خلال تمكين مخيمات اللاجئين الجديدة من الحصول على الخدمات المتوفرة في المجتمعات المضيفة أو مجتمعات اللاجئين. فعلى سبيل المثال، تدير الرابطة الوطنية الأوغندية للصم مدارس للأطفال ضعاف السمع بالقرب من مستوطنتين للاجئين.

التعليم في البيئات المتأثرة بالأزمات

60 - في أوساط السكان المتضررين من الأزمات، يُعتبر التعليم أكثر من مجرد الحق في التعلم: إذ يمكن أن يكون منقذاً للحياة وحافظاً للحياة. ومن المفارقات أنه على الرغم من الفوائد الهائلة للتعليم التي تعود بنفعها على الأطفال والمجتمعات وبلدان بأكملها، فإنه كثيراً ما يكون أول خدمة تعلق وآخر خدمة تستأنف أثناء الأزمات، وهو يعاني من نقص حاد في التمويل، إذ لا يُخصص له سوى أقل من 3 في المائة من المعونة الإنسانية في المتوسط⁽⁹⁷⁾. ويمنع نقص الموظفين أنظمة التعليم من تلبية احتياجات الأطفال العديدة في حالات الطوارئ، في حين أن ثغرات البيانات تعيق التعديلات البرنامجية. ووفقاً لصندوق الأمم المتحدة العالمي للتعليم في حالات الطوارئ والأزمات الممتدة، "التعليم لا يمكن أن ينتظر"، يحتاج 222 مليون طفل ومراهق متضرر من الأزمات إلى دعم تعليمي على مستوى العالم، وهذا العدد آخذ في الازدياد⁽⁹⁸⁾. ومن بين هؤلاء الأطفال، هناك ما يقرب من 120 مليون طفل ملتحقين بالمدارس، ولكنهم لا يحققون الحد الأدنى من الكفاءة في الرياضيات أو القراءة.

61 - وتعالج برامج "التعليم لا يمكن أن ينتظر" الاحتياجات التعليمية للأطفال والمراهقين في حالات الطوارئ باستخدام أنواع مختلفة من المساعدة الخاصة بسياق محدد، بما في ذلك مساحات التعلم المحسنة، وتدريب المعلمين، والمواد التعليمية، والتغذية المدرسية، والدعم المالي والدعم النفسي والاجتماعي. ومنذ عام

(95) اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم 2019: الهجرة والنزوح والتعليم - بناء الجسور لا الجدران (باريس 2018).

(96) المرجع نفسه.

(97) انظر www.unicef.org/education/emergencies.

(98) "التعليم لا يمكن أن ينتظر"، التقديرات العالمية: عدد الأطفال والمراهقين المتضررين من الأزمات الذين يحتاجون إلى دعم تعليمي، حزيران/يونيه 2022.

2018، حشد صندوق "التعليم لا يمكن أن ينتظر" 1,089 بليون دولار، ووصلت برامجه إلى 6,9 ملايين طفل لاجئ ونازح داخليا، وقام بتدريب 84 ألف معلم في 41 بلدا متأثرا بالأزمات⁽⁹⁹⁾. وتدعم اليونيسف⁽¹⁰⁰⁾ واليونسكو⁽¹⁰¹⁾ الحكومات في تنفيذ إعلان المدارس الآمنة والمبادئ التوجيهية لحماية المدارس والجامعات من الاستخدام العسكري أثناء النزاع المسلح.

التربية الصحية

62 - يتضمن برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية هدفا يتمثل في إدخال وتحسين محتوى المناهج الدراسية لتشجيع التحلي بالمزيد من المسؤولية والوعي بشأن العلاقات المتبادلة بين السكان والتنمية المستدامة والقضايا الصحية، بما في ذلك الصحة الإنجابية والمساواة بين الجنسين، و "تشجيع المواقف المؤيدة للسلوك المسؤول في ... مجالات مثل البيئة والأسرة والجنس والإنجاب والجنس والحساسية العرقية"⁽¹⁰²⁾.

63 - ومع تفشي جائحة فيروس العوز المناعي البشري، أصبح الترويج للتثقيف في مجال النشاط الجنسي والجنساني أمرا ملحا لإنقاذ الأرواح، وأظهرت التجربة في البلدان الموبوءة بفيروس العوز المناعي البشري القيمة الكبيرة للصحة العامة المتمثلة في توفير المعلومات عن فيروس العوز المناعي البشري والأمراض المنقولة جنسيا في سياق عولجت فيه أيضا مسائل تتعلق بمهارات التفاوض وأدوار الجنسين والمخاطر وحقوق الشباب في الاستقلال الذاتي البدني⁽¹⁰³⁾.

64 - وعلى مر السنين، أطلق على هذا التثقيف أسماء متنوعة، بما في ذلك التربية الصحية، والتثقيف من أجل الصحة والرفاه، والتوعية بالحياة الأسرية، والتثقيف في مجال المهارات الحياتية، والتثقيف في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، والتثقيف في مجال الجنس والعلاقات، والتثقيف في مجال العلاقات القائمة على الاحترام، والتربية الجنسية، والتثقيف الجنسي الشامل. ويؤكد العديد من هذه المصطلحات على قيمة إدراج مواضيع تتجاوز الصحة الإنجابية ومنع الحمل والأمراض المنقولة جنسيا، وتتناول مسائل هامة تتعلق بنوع الجنس والقوة، والعلاقات، والتمييز، والعنف، والحق في الاستقلال الذاتي البدني، والعادات الحياتية الصحية، والتفاوض، وبناء السلام.

65 - ولا تزال هناك مجموعة واسعة من العناوين والمحتوى المتاحة عبر البلدان، ومع ذلك فإن جوهرها هو تطوير المعرفة الصحية ومهارات التفاوض والقيم والمواقف غير التمييزية والقدرة التي تمكن الشباب من عيش حياة صحية ومرضية، وإقامة علاقات مبنية على الاحترام، واتخاذ قرارات مستنيرة والازدهار في مجتمعات متنوعة وسريعة التغير بشكل متزايد. ويساعد التثقيف الجنسي الشباب على تأجيل ممارسة

(99) "التعليم لا يمكن أن ينتظر"، Education Cannot Wait, Main Results Dashboard متاح على الموقع: www.educationcannotwait.org/impact-results/main-results-dashboard

(100) انظر www.unicef.org/education/emergencies

(101) اليونسكو، "ما تحتاج إلى معرفته عن التعليم في حالات الطوارئ"، 13 حزيران/يونيه 2022.

(102) انظر A/CONF.171/13/Rev.1.

(103) Abigail Harrison and others, "HIV prevention for South African youth: which interventions work? A systematic review of current evidence", *BMC Public Health*, vol. 10, No. 102 (2010).

الجنس، ويقلل من تواتر النشاط الجنسي غير المحمي ويزيد من استخدامهم لوسائل منع الحمل⁽¹⁰⁴⁾، وبالتالي الحد من حمل المراهقات والحمل غير المخطط له، والحد من خطر الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً بما في ذلك فيروس العوز المناعي البشري، وتغيير المعايير الجنسية التمييزية. ويجب أن يكون هذا التعليم مناسباً للعمر والنمو، وأن يكون أيضاً مناسباً للبيئة الثقافية ومناسباً للسياق. ولكي يكون التعليم أكثر فعالية، تظهر الأدلة أنه ينبغي أن يكون تحويلياً جنسانياً⁽¹⁰⁵⁾، وقائماً على الحقوق، وشاملاً⁽¹⁰⁶⁾، وأن يشمل التدريب لمساعدة المعلمين على توضيح قيمهم قبل معالجة الموضوعات الحساسة مع المتعلمين⁽¹⁰⁷⁾.

66 - وفي السنوات الأخيرة، قام عدد متزايد من البلدان بتوسيع مناهجها الدراسية في المجالات ذات الصلة. وينص مؤشر هدف التنمية المستدامة 5-6-2 على أن تقدم الحكومات تقارير ذاتية عن قوانينها ولوائحها المتعلقة بمكونات الرعاية الصحية الإنجابية، بما في ذلك مدى وجود قوانين ولوائح لدى الحكومة لتوفير التنقيف الجنسي الشامل. وتشير آخر التقارير الذاتية الواردة من 148 بلداً إلى أن 66 في المائة منها لديها ما يلزم من سياسات أو قوانين لجعل التربية الجنسية عنصراً إلزامياً في المناهج الدراسية الوطنية.

67 - وفي عام 2021، أعاد 20 بلداً من شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي تأكيد وتوسيع نطاق التزامها المشترك لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي لعام 2013 بتعزيز الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين، والتمت بضمان إيصال تعليم جنسي جيد النوعية ومناسب للعمر وملئم ثقافياً وقائم على الأدلة إلى 95 في المائة من المراهقين والشباب بحلول عام 2025. ويهدف هذا الالتزام إلى زيادة تغطية التنقيف الجنسي الشامل والحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، وبالتالي الحد من حالات الحمل غير المقصود والقضاء على زواج الأطفال والعنف القائم على نوع الجنس بين الشباب في المنطقة.

68 - وينفذ الآن البرنامج حاء، وهو نهج تنقيفي أهلي وضع في البرازيل لتعزيز المواقف والسلوكيات المنصفة بين الجنسين في صفوف الشباب، في جمهورية تنزانيا المتحدة وفيت نام وكرواتيا والهند وبلدان في أمريكا الوسطى. وتُعطى مجموعات صغيرة من الأولاد دورات تعليمية تفاعلية منتظمة على مدى أربعة إلى ستة أشهر، مشفوعة بأنشطة الدعوة والتسويق الاجتماعي لأسلوب الحياة بهدف تغيير معايير المجتمع. وأسفرت النسخة الهندية من "ياري دوستي" عن تحول إيجابي كبير من مواقف "مساواة منخفضة بين الجنسين" إلى مواقف "مساواة معتدلة وعالية بين الجنسين". وزاد الاتصال مع شريك بشأن الرفالات والجنس والأمراض المنقولة جنسياً و/أو فيروس العوز المناعي البشري إلى أكثر من الضعف في مناطق ريفية، وزاد استخدام الرفالات في آخر ممارسة جنسية 1,9 مرة في مناطق حضرية و 2,8 مرة في مناطق ريفية، مقارنة بمناطق مراقبة، وانخفض العنف المبلغ عنه ذاتياً ضد الشريك انخفاضاً كبيراً⁽¹⁰⁸⁾.

(104) اليونسكو وجهات أخرى، *إرشادات تقنية دولية بشأن التربية الجنسية* (انظر الحاشية 21).

(105) صندوق الأمم المتحدة للسكان، الاستراتيجية الجنسية (Gender Strategy) (2022). تُعرّف النهج التحويلية الجنسية بأنها "تحليل الأسباب الجذرية لعدم المساواة بين الجنسين"، والالتزام بما يلي: (أ) وضع مبادرات تغيير على نحو مستدام الظروف التي تمكن من تحقيق تلك الأسباب الجذرية؛ (ب) وتعزيز المساواة بين الجنسين.

(106) اليونسكو وجهات أخرى، *إرشادات تقنية دولية بشأن التربية الجنسية* (انظر الحاشية 21).

(107) صندوق الأمم المتحدة للسكان، *تقييم برامج التنقيف الجنسي الشامل* (انظر الحاشية 22).

(108) Ravi K. Verma and others, "Promoting gender equity as a strategy to reduce HIV risk and gender-based violence among young men in India", 2008.

69 - ويتعين على الحكومات أن تأخذ في الاعتبار الطرق المتغيرة التي يتابع بها الشباب التعلم عن مواضيع حساسة، وأن توفر لهم المحتوى وفقا لذلك. وتتوفر موارد عن التربية الجنسية الشاملة الآن على نطاق واسع على الإنترنت بأشكال ولغات شتى، لا سيما منذ بداية جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وتوفر مواقع على الإنترنت مثل موقع Amaze.org مستودعا كبيرا لمقاطع فيديو قصيرة ومتحركة تترجم وتكيف للاستخدام المحلي من قبل وزارات التعليم والمنظمات غير الحكومية والأنظمة المدرسية في جميع أنحاء العالم. وفي الهند، يتعاون مركز تحفيز التغيير مع تطبيق مواعدة يصل إلى 9 ملايين مشترك، مما يوفر الوصول إلى معلومات عن الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية في شكل ترفيهي وسهل الفهم. وبما أن المعلومات عن التثقيف الجنسي الشامل وما يتصل به من محتوى تتزايد على الإنترنت، فإن مسؤولية الحكومات عن ضمان جودة المعلومات تزداد أهمية.

تعليم البالغين والتعلم مدى الحياة

70 - أظهرت أبحاث أن التحصيل العلمي العالي في جميع الأعمار هو أقوى مؤشر للنمو الاقتصادي⁽¹⁰⁹⁾. وبما أن الناس يعيشون حياة أطول وينعمون بصحة أفضل، لذا فإن الكثيرين سيرغبون في العمل لفترة أطول، مما يتيح فرصة للحكومات وأرباب العمل والناس لإعادة تصور ما يعنيه الكسب والتعلم على مدى العمر⁽¹¹⁰⁾.

71 - والتحدي الأكبر في تعلم البالغين وتعليمهم هو الوصول إلى أولئك الذين هم في أمس الحاجة إليه. وتبلغ المشاركة في جميع البلدان أعلى مستوياتها بين أولئك الذين لديهم بالفعل قاعدة تعليمية متينة ودخل، ولكنها تكون الأدنى بين أولئك الذين لديهم تعليم ضئيل أو معدوم (انظر E/CN.9/2023/2). وعلى الصعيد العالمي، هناك أكثر من 770 مليون بالغ أمي، معظمهم من النساء، ويفتقر كثيرون آخرون إلى المهارات والمعارف اللازمة للتعامل مع متطلبات القرن الحادي والعشرين الرقمي⁽¹¹¹⁾، وفي ما يقرب من نصف جميع البلدان، يمثل التعلم مدى الحياة أقل من 2 في المائة من ميزانيات التعليم⁽¹¹²⁾.

72 - ومراكز التعلم الأهلية هي مصدر مشترك لتعلم البالغين. وهي توفر دروسا في محو الأمية وما بعد محو الأمية، وبرامج حرفية، ودورات ثقافية وترفيهية، وفرصة ثانية للتعلم، فضلا عن التدريب المواضيعي بشأن قضايا تتراوح بين الصحة والمهارات التجارية. وتحسبا لمتوسط العمر المتوقع أن يصل إلى 100 عام، وضعت اليابان في عام 2018 خطتها الأساسية الثالثة للنهوض بالتعليم، بما في ذلك التعليم المستمر، ويقدم الآن ما يقرب من 15 ألف مركز في جميع أنحاء البلاد دروسا. ووضعت حكومات تايلند وسنغافورة والفلبين وفيت نام ماليزيا نظما للتعلم الإلكتروني توفر التعلم الرسمي والتعلم في مكان العمل. واستحدثت جمهورية كوريا دورة إلكترونية مفتوحة واسعة النطاق خاصة بها لتزويد المتعلمين مدى الحياة والباحثين عن عمل وكذلك الشباب وطلاب الجامعات بإمكانية الوصول إلى محتوى تعليمي عال موثوق به وممتاز⁽¹¹³⁾.

(109) Wolfgang Lutz, Jesus Crespo Cuaresma and Warren Sanderson, "The demography of educational attainment and economic growth", Science, vol. 319, No. 5866 (February 2008)

(110) انظر www.aarpinternational.org/initiatives/future-of-work/living-learning-and-earning-longer

(111) اليونسكو، "الحق في التعلم مدى الحياة: أهمية تعليم البالغين"، 16 حزيران/يونيه 2022.

(112) UNESCO Institute for Lifelong Learning, 5th Global Report on Adult Learning and Education: Citizenship education – Empowering Adults for Change, (Hamburg, 2022)

(113) انظر www.kmooc.kr/about

بيانات من أجل تعليم شامل وجامع وجيد

73 - يجب أن تركز سياسات التنفيذ الناجح للهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة على بيانات موثوقة وفي حينها وعالية الجودة عن السكان والتعليم. ويشكل وجود نظام إحصائي وطني يجمع بين التعدادات المنتظمة والدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية والتسجيل المدني ونظم الإحصاءات الحيوية التي تعمل بكامل طاقتها قاعدة أساسية لتمكين الحكومات من توقع الطلب على الخدمات التعليمية وترشيدها الموقع الأمثل للهياكل الأساسية التعليمية، بما في ذلك المدارس، وما يتصل بذلك من طلب على المعلمين. وفي العديد من البلدان، لا سيما في بلدان الجنوب، لا تعمل نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية بكامل طاقتها بعد، وتتطلب استثمارات جادة. فعلى سبيل المثال، يفقر ما يقدر بنحو 290 مليوناً من الأطفال دون سن 5 سنوات إلى شهادات ميلاد، مما يجعلهم مخفيين عن الحكومات⁽¹¹⁴⁾. وعلى الرغم من التقدم المحرز في السنوات العشرين الماضية، فإن 41 في المائة من البلدان، التي تمثل 13 في المائة من سكان العالم، لم تجر مسحاً للأسر المعيشية منذ عام 2014 لتوفير بيانات مصنفة عن مؤشرات التعليم الرئيسية؛ والمنطقة ذات التغطية الأدنى هي شمال أفريقيا وغرب آسيا.

74 - وتعد المقاييس الموحدة لنتائج التعلم بالغة الأهمية لتتبع ومقارنة التقدم المحرز داخل البلدان وفيما بينها بشأن جودة التعليم، وبالتالي توجيه الحكومات بشأن التحسينات اللازمة. ورغم أن البلدان المرتفعة الدخل تشارك بشكل روتيني في التصنيفات المقارنة لجودة المدارس من خلال الدراسات الاستقصائية، مثل برنامج منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لتقييم الطلاب الدوليين، الذي يوفر وسيلة قيمة لتتبع أوجه القصور والتقدم، فإن عدداً قليلاً جداً من البلدان النامية يشارك فيها حتى الآن. وستستفيد جميع الدول الأعضاء من مشاركة طلابها في هذه التقييمات.

رابعاً - التوصيات

75 - وفقاً لرؤية برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وقيمه، تُشجّع الحكومات وشركاء التنمية على الاعتراف بالدور التحويلي للتعليم خدمةً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتوفير الاستثمارات اللازمة في البنية التحتية والرقمنة والمعلمين، ضماناً لحصول كل طفل، بغض النظر عن ظروفه أو مكان تواجده، على رعاية وتعليم جديدين في مرحلة الطفولة المبكرة، التعليم الابتدائي والثانوي.

76 - وينبغي تعبئة التمويل المحلي لتدارك أوجه القصور في البنية التحتية للتعليم والرقمنة والتدريس الجيد. وينبغي أن يغطي التمويل التكميلي من المعونة الرسمية والخاصة النفقات المتكررة في أشد البلدان فقراً، لضمان أن توفر المدارس المرافق والمعدات الأساسية، وزيادة توظيف المعلمين وتدريبهم وتوزيعهم.

77 - وتُشجّع الحكومات على الاستفادة من أحدث بيانات التعداد السكاني ذات المرجعية الجغرافية لتحديد الأماكن التي يكون فيها معدل الالتحاق منخفضاً، وحيث يتطلب النمو السكاني في المستقبل مدارس جديدة، ووضع خطط استثمارية طويلة الأجل لخدمة جميع الأطفال في سن الدراسة في العقود المقبلة.

(114) "Leah Selim, What is birth registration and why does it matter?"، اليونيسف، 10 كانون الأول/ديسمبر 2019.

78 - وتشجّع الحكومات على اعتماد قوانين وسياسات وبرامج وطنية لضمان الحصول على تعليم جيد لكل من الشباب غير الملحقين بالمدارس، والفتيات الحوامل والأمهات والآباء الشباب، والطلاب ذوي الإعاقة، وأطفال السكان الأصليين والأقليات، والأطفال الذين يعيشون في أماكن نائية أو في البوادي، والمهاجرين، واللاجئين، والأطفال المشردين بسبب الأزمات.

79 - وتشجّع الحكومات على جعل التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي والثانوي إلزاميا ومجانيا، والنظر في إعطاء تحويلات نقدية مشروطة كحافز للالتحاق في أشد المجتمعات المحلية فقرا وتعزيز المساواة بين الجنسين في المدارس؛ وفي الأماكن التي يتزايد فيها الالتحاق بالمدارس، ضمان توظيف استثمارات مقابلة في البنية التحتية والرقمنة والتعليم الجيد.

80 - وتشجّع الحكومات على اعتماد أدوات معترف بها عالميا لمتابعة نتائج التعلم على جميع مستويات التعليم المدرسي، والعمل بناء على ما تحصل عليه من بيانات لتحسين أساليب التدريس ونوعية التعليم، بما في ذلك من خلال إعادة توزيع المعلمين للوصول إلى أكثر المتخلفين عن الركب.

81 - وتشجّع الدول الأعضاء على الاستثمار في البرامج التي تتغلب على الحواجز الاجتماعية والثقافية والتربوية التي تحول دون المشاركة في ميادين العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وأن تركز اهتمامها على النساء والفتيات.

82 - والدول الأعضاء مدعوة إلى زيادة الوعي والتنمر في المدارس، والاعتراف باليوم الدولي لمكافحة العنف والتنمر في المدارس، بما في ذلك التنمر السيبراني، وتعزيز الأطر القانونية لحماية الأطفال ومعاقبة الجناة، وتنفيذ سياسات عدم التسامح وإجراءات الإبلاغ ووضع روابط للوصول إلى الخدمات.

83 - وتشجّع الحكومات على اعتماد استراتيجيات مجربة للترويج للمعارف والمهارات الحياتية اللازمة بغية اكتساب عادات معيشية صحية؛ ونشر قيم المساواة بين الجنسين وعدم التمييز والعلاقات الصحية؛ وتوفير التثقيف الجنسي الشامل القائم على الحقوق والمناسب للعمر والمتسق مع قدرات الشباب المتطورة، والذي يضمن أن يكون الشباب على وعي بحقوقهم في السلامة البدنية.

84 - وتشجّع الحكومات على تنفيذ توصية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بشأن تعلم الكبار وتعليمهم من خلال إتاحة فرص التعلم الرسمية وغير الرسمية للبالغين من جميع الأعمار للتعويض عن أوجه القصور في تعليم الأطفال، وتحسين محو الأمية وإتقان الاتصالات الرقمية، وتوفير مهارات جديدة والمشاركة النشطة في العمل والمجتمع.